مقامات الذهول

بصرف النظر عن الآراء النقدية وتقارير المنظمات الدولية التي تعزو تخلف الأوضاع في بلداننا إلى ضعف مستوى البحث العلمي وتدني منسوب الإنفاق على المعرفة بتعدد أنماطها وتخصصاتها ومجالات عملها وإذ تؤكد مجمل البحوث العلمية الدولية على ارتباط حالة التراجع في مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية بغياب الرؤى العلمية والبحوث التتبعية ودراسات الجدوى الواجب انتهاجها قبل المصادقة على السياسيات العامة ما يحول دون إحراز خطوات متقدمة في مضمار التنمية البشرية ورفد مقومات الانسجام والتناغم بين الدولة والمجتمع،إلاّ أن الطروحات المتعلقة بهذا الشأن لم تؤت ثمارها رغم التكرار الممل وتراكم التبعات الناجمة عن الصمم الذي استعصت محاولات التخفيف من آثاره الكارثية الآخذة بخناق الأمة العربية عامة وأوضاعها القطرية دون استثناء ومع تفاوت الإمكانات المادية المرصودة في موازنات الدول العربية لصالح مؤسسات البحث العلمي ومراكز الدراسات السياسية والاجتماعية بصورة يمكن ملاحظتها من خلال جودة المخرجات البحثية من قطر لآخر إلا أن قياس ذلك بمستوى اهتمام الدول المتقدمة ونسبة الإنفاق على صروحها الأكاديمية ومراكزها التخصصية يكاد يكون مفصحاً عن البون الشاسع بين عالمين متقدم يفرض قوانين التفوق بتباه واستعلاء ومتأخر شديد الشغف بصناعة الوَهم ونصب الواجهات والعناوين البحثية على سبيل المجاراة ثم لا يكون عليه عند مواجهة التحديات المصيرية الصعبة غير الإذعان للأمر الواقع..

قد يكون الأمر مدركاً وتشخيص مشكلات الأبحاث ذات الطبيعة العلمية ممكناً عندما تقتصر المعالجات المطلوبة على نطاق الوفرة المالية الكفيلة بتأمين أدوات البحث ودعم وسائله وتسويق مخرجاته لكنه يبدو في مصاف المعضلات المستعصية بالنسبة لمؤسسات الدولة العربية ومراكزها النوعية المختصة بترشيد القرار تحقيق الفاعلية المناسبة لإنجازات العقل المكرسة من أجل السياسة لا لضآلة الإمكانات المتاحة ــ كمشكلة قابلة للتفهم والمعالجة وإنما بفعل الفجوة بين أهداف المراكز البحثية الصادرة عبر قرارات جمهورية ومراسيم ملكية وبين رؤية النظم السياسية الحاكمة وحدود تفهمها لدور ومكانة المعرفة وماهية الانسياق التكاملية بين منظوماتها المتعددة ثقافياً وتربوياً وأكاديمياً من ناحية وبين القرار الاستراتيجي العربي في بلدان لا يستقر لها قرار!

لدينا متسع من الوقت لمتابعة مجريات الأحداث التي مرت وتمر بها شعوب ودول المنطقة العربية والوقوف على مجمل الدراسات الاستشرافية والتقارير الدورية والسنوية ناهيك عن الاستخلاصات محدودة التداول في متناول الصف الأول من القيادات الرسمية لهذه الدولة أو تلك.. وبإلقاء نظرة عابرة على تلك المخرجات سنرى بوضوح كم كانت الفرص مواتية لالتقاط الفكرة والتعاطي معها بجدية وعمق وكم كان متاحاً بذل اليسير من الجهد المثمر استعداداً لما هو آت من متغيرات جوهرية تستهدف بلداننا وتقوض استقرار مجتمعاتنا وتبدد فرص إصلاح الاختلالات السياسية والمؤسسية في بنية النظام السياسي بشقيه القطري والإقليمي.. وبصريح العبارة لم تكن هذه الاختلالات متعذرة على الرؤية ولا تعوزها فراسة منجم ولا فذلكات كاهن بل لقد كانت من الوضوح والاتساع والتماثل قدراً يدعو للتقليل من شأن صفارات الإنذار التي أطلقتها مراكز الدراسات العربية.

واجب المسئولية يدعونا الآن إلى اعتبار زلزال الربيع العربي نتيجة موضوعية تتحمل الأنظمة المطوح بها تبعاتها كاستحقاق عادل للعزوف عن العقل في تدبر شئون الحكم وربما يغدو الثمن مضاعفاً في حق الحكومات التي منحتها الأقدار طوقاً مرحلياً للنجاة فلم تأخذ العبرة نصب عينيها وما تزال تراهن على دأبها القديم مع أنها تمتلك من وسائل التحليل والاستقراء والبحث ما يؤهلها للاستغناء عن الأدوات التقليدية المعدة لإخماد الانتفاضات الشعبية وما تبرح قادرة على ترميم علاقاتها بمصادر انتاج المعرفة لتدلها على طرائق مبتكرة لنيل رضى المجتمع وضمان موازرته في مواجهة بؤر التطرف والعنف وانتهاج سياسات جديدة لإصلاح التربة ومدها بمقومات التحصين الذاتي القادر على تحقيق أفضل معدلات المناعة ضد ثقافة التجزئة والاستلاب على الصعيد القطري وصولا نحو استراتيجيات بناء أسس الأمن القومي العربي الذي يتصدر قائمة الأهداف الحقيقية لمشروع الشرق الأوسط الجديد واستثماراته الاستعمارية في الواقع العربي الحافل بالمفارقات الفاجعة حيث تتحول ثورات الشعوب وتضحيات أبنائها إلى نقلات درامية من غصص الاستبداد إلى الارتهان وفواجع الوقوف قريباً من مقامات الذهول؟!

هل يكفي أن نقف ساخرين كلما رأينا ندوة تعقد أو ورشة عمل تقام.. هل بوسعنا الاستغراق في الضحك عند تأمل باحث ميداني أو أكاديمي متخصص على نحو من الإجهاد الذهني الشاق لكليهما بينما نعلم عدم جدوى ما يقومان به..؟ دراسات لا حصر يتسعها وبحوث لا سبيل لتعقبها وبيانات استقصائية تعاين أوضاعنا القطرية وتأثيراتها القومية ونتائجها المحتملة على المستويين العربي والعالمي.. لكن دون طائل..؟

جهد مضن وشاق تحاول مؤسسات البحث العربية ويحاول القائمون عليها بذله لاستكشاف صورة المستقبل ووضع الدوائر الهندسية لماهية معطياته وإعداد شتى الافتراضات القائمة على منطق ربط الأحداث ببعضها وقراءة مقدماتها ومقارنتها بتجارب سابقة وأخرى قيد التفاعل.

فعلى سبيل ماذا تبذل الجهود وتستنزف العقول؟ ومتى نبدأ المواءمة بين السلطة والمعرفة بين المال ومجالات استثماره في مواجهة الإعصار الراهن؟..

وأعود لمقامات الذهول في تناولة لاحقة.

أحمد الشرعبي

> واجب المسئولية يدعونا الآن إلى اعتبار زلزال الربيع العربي نتيجة موضوعية تتحمل الأنظمة المطوح بها تبعاتها كاستحقاق عادل للعزوف عن العقل في تدبر شئون الحكم وربما يغدو الثمن مضاعفاً في حق الحكومات التي منحتها الأقدار طوقاً مرحلياً للنجاة

أحمد غراب

وجهة مطر

أمة فاشلة .. في الحساب

،، خضع العرب لجميع العمليات الحسابية باستثناء عملية واحدة فقط :

- قسمة وانقسموا وصاروا طوائف وأحزابا كل حزب بما لديهم فرحون ، بأسهم بينهم شديد وكل دولة تتربص بالأخرى وتتمنى لها الزوال.

- طرح وانطرحوا أرضا وصاروا في ذيل الأمم انتاجا واقتصادا وتصنيعا واكثر الدول قتلا وحروبا وانقساما.

- ضرب وانضربوا وسوريا ليست الاولى ولن تكون الأخيرة.

العملية الوحيدة التي لم يخضع لها العرب هي " الجمع " وهي تقريبا سبب خضوعهم للقسمة والطرح والضرب بسبب وبغير سبب.

يتوجس العرب خيفة من ضرب سوريا كما فعلوا من قبل في ضرب ليبيا ومن قبلها العراق.

ليست المرة الأولى ولا الثانية ولا الثالثة ولا الرابعة التي تنضرب فيها دولة عربية، لكن يبدو أن الذاكرة العربية لم تعد تحفظ جيدا " جدول الضرب ".

من لم يحفظ جدول الضرب اليوم سيحفظه غدا عندما يأتي دوره في الضرب.

العرب لم يحفظوا بعد جدول الضرب واصبح ضربهم اسهل من حفظه.

وأصبحنا أمة مضربة من المحيط إلى الخليج من لم يضرب عسكريا يضرب سياسيا او اقتصاديا ؟!!

المدمرات تتسوق في البحار العربية كما يتسوق اصحاب الباصات الفرزة .

الخارطة العربية بأكملها اصبحت مربعا في شاشة حاسوب تستطيع الدول الكبرى بسهولة أن تشير بالسهم على أية دولة تريد وتضرب بأية حجة.

لا خلاف على أن الصمت على ما يحدث في سوريا من جرائم ضد الإنسانية اصبح عاراً ما بعده عار ولكن اين العرب ؟ أين صندقة الجامعة العربية ؟

ومن المضحك المبكي أن العرب حتى اللحظة لا يعرفون ما هي الاهداف التي سوف تستهدفها هذه الضربات ؟ وما هو السيناريو المتوقع بعد الضرب ؟ وما هو الدور العربي أصلا في انقاذ سوريا؟

ماذا قدمتم لسوريا غير المزيد من الاختلاف والانقسام والتجاهل ؟!

حتى النازحين السوريين أصبح وضعهم في الدول العربية يبعث على الأسى !

من يشاهد الكم الهائل من التعاطف الذي يظهره العرب في الاعلام ومواقع التواصل والصحف إزاء سوريا ويشاهد الحال الذي يعيشه النازحون السوريون في البلدان العربية يعتقد أن العرب الموجودين في الاعلام والصحف والمواقع والمنابر السياسية والدينية ليسوا اولئك الموجودين في الواقع.

كيف اصبحنا كأمة عربية ظاهرة صوتية كلامية ؟

كيف اصبح بأسنا بيننا شديداً ؟

أذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

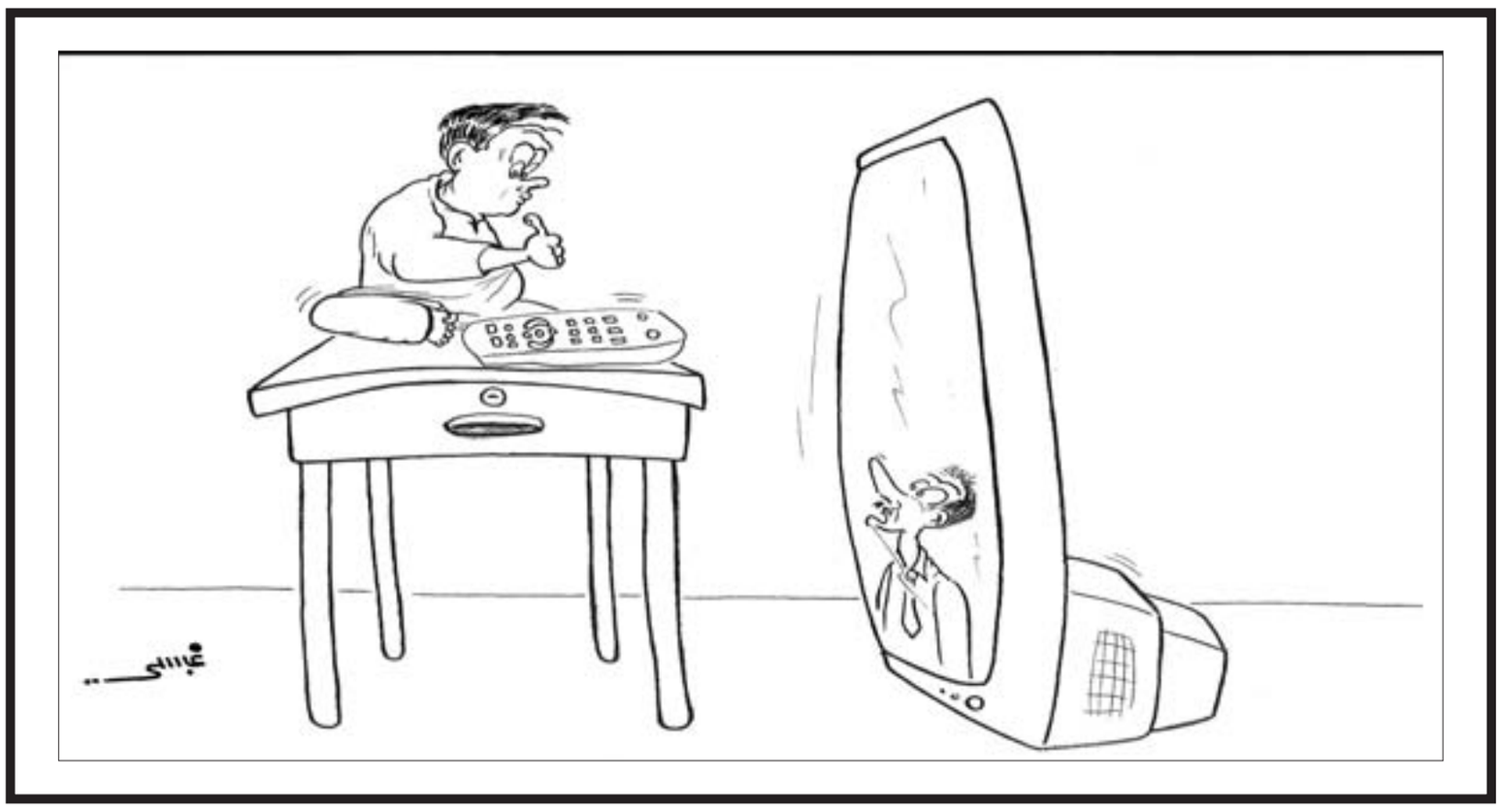

نقاط على الحروف

الحلقة الأولى

الإعلام، الرسالة والدور القيمي لوسائله

المتابع للإعلام يدرك أن الإعلام الرسمي بل والحزبي في الأقطار العربية ويكون في أحيان كثيرة إعلاماً مضللا لا يقدم الحقيقة، وإنما يلوي مضامينها ويحدث تغييراً في مشاهدها وبما يجعل المتابع في أحيانٍ كثيرة يجزم أن الإعلام العربي، إما مضللا وإما مقلدا، وإما بليداً مستلباً، يقدم مادة إعلامية باعثة على الملل وقائمة على الرتابة والنمطية التي لا تشجع على أن يفرغ أحد من الناس من وقته مساحة للمتابعة، فبعضها يقهر المشاهد بمحللين سياسيين ما أنزل الله بهم من سلطان، يقلبون الأبيض أسود والأسود أبيض، ويضعون أموراً كثيرة في المساحة الرمادية وبما يخرج المشاهد أو المتابع الذي يقف أو يطلع أو يسمع مادة إعلامية أنها تتعدى حدود المنطق والمعقول، وإلى مستويات تسفه عقل المتابع وتحقره حين تدين المقتول وتتهمه بقتل نفسه، كما يحدث في تبرير طغيان الحاكم وإضافة المشروعية للقاتل، وإلصاق تهمة التمرد والتدمير وزعزعة الاستقرار للمقتول حتى ولو لم يحمل سلاحاً ويكفي أنه حمل لساناً وأمتلك عقلاً وأكتسب غيرة على وطنه ونهض ليواجه الطغيان ويقول للحاكم الجائر إنك ظالم فقتله.. وأحتسب عند الله شهيداً، وعند الإعلام المسيس بخبث السياسة اللاأخلاقية خارجاً عن قانون الحاكم واستحق العقاب المناسب وفق هذا القانون..

إن الإعلام يقوم بدور لا ينسجم وما ينبغي عليه أن يقوم به كصاحب رسالة قيمية، تربوية، تستهدف الإسهام في التنمية المتوازنة للمواطن وتبين له حقوقه وواجباته..من هذا المنطلق نتناول في هذا المقال رؤيتنا للإعلام وكيف ينبغي أن يكون:.

الإعلام من أكثر الوسائل تأثيراً في الوعي والمواقف والاتجاهات، كون وسائله تتعامل مع الجماهير على نحو مباشر وغير مباشر، بخطابات مقروءة ومسموعة ومرئية. وهي وسائل تحقق سرعة فائقة في نقل الرسائل الفكرية والخبرات والمواقف وإيصالها إلى الجمهور وإلنخب بدقة ومسافات زمنية قصيرة جداً جداً لم يكن قد وقف عليها الإنسان في مراحل تاريخية سابقة.

من هنا عد الإعلام من أكثر الوسائل التي تحدث تحولات في أوساط الناس في اتجاهات تتباين حيناً وتتصادم حيناً، وتقف في مواقف الحيرة وعدم القدرة على اتخاذ قرارات ومواقف حيناً ثالثاً..والثابت رغم ما سبق أن الإعلام يتحرك في أوساط الجماهير، ويعمل على بث رسائله القيمية ورؤاه واتجاهاته بوسائط مختلفة بهدف إحداث تحولات في قيم الجماهير ورؤاهم ومواقفهم وشدهم إلى حيث يريد، فحين يكون الإعلام موجهاً، ويأتي من مرجعية ديكتاتورية، تكون رسائله مرسلة في فضاءات الترويج للدكتاتورية، وتقديمها للجمهور بأنها الإرادة الأمثل التي تحقق طموحاتها في غدٍ أفضل، وبما يشكل وعيهم الإيجابي واتجاهاتهم الواضحة، ومواقفهم الداعمة في هذا السياق، وإذا كان الإعلام يخرج من مرجعيات أخرى، تكون الرسائل داعمة وعاملة لخدمة تلك المرجعيات.

والثابت أيضاً أن الجماهير هي الضحية الحقيقية لرسائل الإعلام الذي يخطئ الطريق، وهي المستفيدة من إعلام قيمي يشكل وعيها على النحو الذي يجعلها قادرة على استيعاب دورها بتناغم تام مع معطيات مجتمعها وقيمه واحتياجاته بوعي يبني، واتجاه مدرك لطريق البناء ، وموقف ثابت على الطريق خدمة للمصالح العليا للمجتمع الذي ينتمي إليه.

ولهذه الأهمية، تستخدم القوى الطاغية الإعلام بوسائله المختلفة لإحداث اختلالات قيمية في المجتمعات التي تعتزم الهيمنة عليها، وبما يجعلها تعيش حالة من اللاوعي بحقائق ما يدور فيها وحولها ،وبما يربك هذه المجتمعات ويضعها على قاعدة مضطربة من المواقف والاتجاهات، لا تجتمع معها على الاتجاه الأمثل الذي يعينها على الوصول إلى بغيتها في مستقبل آمن، كونها تعيش في مواجهة يومية للحصول على الحد الأدنى من احتياجاتها من متطلبات الحياة، الأمر الذي ينتج مواقف ضبابية وغير مميزة بدقة لخيارات هذه المجتمعات المنهجية المناسبة لمسيرتها، وبما يوقعها بسهولة تحت قبضة القوى الساعية إلى ابتزازها وتوجيه مسيرتها في اتجاهات لا تقودها إلى بغيتها، لأن الإعلام يظهر هذه الاتجاهات على أنها اتجاهات صحيحة ومثلى وسليمة، وتنفق لأجلها وفي سبيلها الثروة والجهود والوقت والمتابع المدرك يخلص إلى أنها تحدث في الواقع مزيداً من الضبابية والضياع في حيرة الاختيار وواقعية الابتزاز.

والثابت أيضاً أن الإعلام متى ما كان إعلام الجماهير، يخاطب بمسئولية ومصداقية وأمانة عقول الجماهير وعواطفهم، ويقوم في رسائله وتواصله معهم على المناقشة والحوار والإقناع من جهة، وعلى قاعدة تكافؤ الفرص التي تتيح لأفراد المجتمع وفئاته المشاركة وإبداء الرأي من جهة ثانية، ويرسخ الانتماء لديهم وينميه بموضوعية ومرجعيات يقر بها المجتمع ويقر بسيادتها ومشروعيتها.

بهذا الفهم للإعلام ندرك أن جوهر رسالته واتجاهاته لا تبعد كثيراً عن جوهر الرسالة التربوية واتجاهاتها، بل وتتطابق معها وتتبناها في إطار المجتمع الواحد، بما يقدمه الإعلام من خبرات ومعارف ثقافية وعلمية متنوعة بوسائط تتوزع بين السمعية والبصرية والسمع-بصرية، وتتوجه بخطابها إلى العقول والعواطف، والقناعات، وتستهدف في رسائلها الفئات العمرية المختلفة، وتقدم لكل فئة عمرية برامج تتناسب والطبيعة العمرية ليكون تأثيرها أعمق وأبلغ في مداها وقدرتها على إحداث ما أرادت وسائل التربية إحداثه من خلال رسائلها.

هذا ينقلنا إلى الحديث عن العلاقة بين الإعلام والتربية، لنوضح حجم الأضرار التي تحدث في وعي الجماهير بعامة، والناشئة على نحو خاص، جراء بث مواد إعلامية لا تراعي قيم المجتمع، والمضامين الأخلاقية التي يفترض أن التربية تعمل على غرسها، وبما يفهم أن الإعلام يهدم ما تقوم به التربية، والله من وراء القصد،،،

أ.د/ عبدالله أحمد الذيفاني

> تستخدم القوى الطاغية الإعلام بوسائله المختلفة لإحداث اختلالات قيمية في المجتمعات التي تعتزم الهيمنة عليها، وبما تعيش حالة من اللاوعي بحقائق ما يدور فيها وحولها ، وبما يربك هذه المجتمعات ويضعها على قاعدة مضطربة من المواقف والاتجاهات

الجيش المصري يا عرب

2-2

جمال عبدالحميد عبدالمغني

> التناولة السابقة خصصناها للجيش الجزائري والعراقي وكيف تم استدراجهما وتحجيمهما والقضاء على معظم قدراتهما..واليوم سيتم الحديث عن الجيوش العربية المستهدفة أو التي استهدفت ضمن الخمسة الجيوش الأقوى عربيا.

> جاء الدور على الجيش الليبي في بداية ثورات الربيع العربي صحيح أنه لم يكن بمستوى الجيشين السابقين أو بمستوى الجيشين اللاحقين وصحيح أيضا أنه لم يكن جيشا عقائديا أو حتى وطنيا حيث ثبت للعالم أنه كان جيشا عائليا بامتياز حتى أن زبدته أو مركز الثقل فيه كانت تسمى كتائب القذافي وكانت مهمة هذه الكتائب تتمحور حول حماية العائلة القذافية وتكريس حكم الجنون والغطرسة القذافية اللا معقولة، لكن المعدات والأسلحة التي كانت تتحكم فيها هذه الكتائب كانت متطورة ومهمة وكان بإمكان ذلك المعتوه المحافظة عليها والمحافظة على نفسه وأسرته لكنه أبى إلا أن ينفذ مخططاً ربما لم يكن يعلمه نتيجه لترجسيته المعهودة بالرغم من المبادرات التي بذلت للحفاظ على جيش ومقدرات البلد وعلى القذافي نفسه، والنهاية تدمير كامل للسلاح الليبي العربي والقضاء على القذافي وأسرته واستحواذ الغرب على معظم الثروات الليبية التي نهبها ذلك الديكتاتور وأودعها في بنوك الغرب.

> تبعه مباشرة الجيش السوري العظيم الذي يخوض حرباً ضروساً ضد شعبه معتقداً أنه يحمي السيادة السورية وفي الحقيقة هو يقدم خدمة لا تقدر بثمن للعدو الإسرائيلي المتربص ناهيك عن أن الجيش الإسرائيلي ينفذ بعض الغارات لتدمير ما يصعب على ما يسمى بالجيش الحر تدميره، وأقصد بعض المواقع الحساسة التي قصفها الطيران الإسرائيلي أكثر من مرة خلال الفترة الماضية منذ احتدام الصراع قبل أكثر من عامين، والغريب في الموضوع أن الدول العربية الفاعلة لم تتقدم إلى اليوم بمبادرة قوية وصادقة لحقن دماء السوريين والمحافظة على القوة العسكرية السورية، ولا بد من الإشارة إلى أن القيادة السورية كان بإمكانها في البداية تقديم مصلحة سوريا والأمة من خلال تقديم بعض التنازلات المرحلية كتعديل الدستور والدخول في غمار الديمقراطية الحقيقية والسماح بإنشاء الأحزاب وإجراء انتخابات وتسليم السلطة قبل أن يدس الأعداء أنوفهم ويخلطوا الأوراق ويصبح الموضوع بالنسبة للقيادة السورية والجيش السوري عبارة عن مسألة حياة أو موت بعد سقوط مئات الآلاف ما بين قتيل وجريح وانهيار الاقتصاد وتحجيم القوة العسكرية السورية بشكل لا يخدم الا إسرائيل وأعداء الأمة.

> وبالأمس القريب بدأت اللعبة تقترب شيئاً فشيئاً من آخر المعاقل العربية الحصينة والمجاورة للعدو الإسرائيلي، أعني الجيش المصري الذي ضرب أروع الأمثلة في المحافظة على ثورة 25 يناير وحمى الشعب وسلم السلطة بعد انتخابات حرة ونزيهة حمي لكن المؤامرات على العرب لم تتوقف واستغلت بعض الأخطاء التي ارتكبها الأخوان خلال فترة لم تزد عن العام والتي لم تكن تستدعي ما قام به الجيش المصري والمؤسسة الأمنية بدءاً من عزل الرئيس وانتهاء بفض الاعتصامات بالقوة والاعتقالات المستمرة، فيا حكماء العرب اصلحوا بين الفرقاء واحقنوا الدماء وحافظوا على آخر الجيوش العربية الكبرى.

> أن الجيش الإسرائيلي ينفذ بعض الغارات لتدمير ما يصعب على ما يسمى بالجيش الحر تدميره، وأقصد بعض المواقع الحساسة التي قصفها الطيران الإسرائيلي أكثر من مرة خلال الفترة الماضية منذ احتدام الصراع قبل أكثر من عامين

الثورة ALTHAWRAH DAILY يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 303931 حضرموت > 303930 فاكس : 211537 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388